**طبيعة الجماعة ومنطلقاتها:-**

اتسمت جماعة الديوان بالتماسك ساعدها على ذلك قلة أعضائها وتقارب شخصياتهم وتوجهاتهم وكان لكتاب الديوان أثر حاسم في تحديد منهجهم وتوحيد مواقفهم لمن الأمر يختلف مع جماعة ابولو فقد ضعفت الوحدة لديهم، وافتقدت الجماعة التخطيط لاختلاف الأمزجة وتباين الثقافة وكثرة عدد اللذين انضووا تحت لواء الجماعة، وفي مقدمتهم إبراهيم ناجي وعلي محمود طه ومحمود حسن إسماعيل وعبد اللطيف النشار ومحمد عبد المعطي الهمشري ومختار الوكيل وصالح جودت وعبد الحميد الديب ومحمد عبد الغني حسن. وأنضم إليهم فيما بعد العديد من شعراء الأقطار العربية كان في مقدمتهم أبو القاسم الشابي.

ومن جانب آخر برغم ما أعلنه زعيم الجماعة (أبو شادي) بشأن أهداف الجماعة فانه نفسه لم يكن له مذهب محدد واتجاه ثابت معين، فقد كتب الشعر الدرامي والعاطفي والوصفي والفلسفي والتأملي ولم يقف نشاطه الأدبي عند الشعر بل تجاوزه إلى النثر والنقد والترجمة وأنشأ الجمعيات العلمية ورعايتها وقد أثر هذا في طبيعة الجماعة لأن أبا شادي هو زعيمها.

يجمع مؤرخو الأدب أن ابولو هي جماعة أدبية تُعنى بالأدب وترعى الأدباء، لكنها لا تقوم على أسس محددة ولا تدعو إلى مذهب بعينه، وخير دليل على ذلك هو نتاج رائدها أبي شادي إذ يشبه شعره دائرة معارف شعرية فيها شعر الطبيعة والشعر الاجتماعي والشعر الوطني القومي والشعر الأسطوري والشعر التاريخي والشعر الذاتي الرومانسي فهو لا يستقر في موضوع ولا في اتجاه بل يجري في كل الأنحاء وعليه فقدت الجماعة وحدة المنهج والعمل المخطط كما هو الحال مع جماعة الديوان.

لكن هذه الأحكام لا تبتعد في الجماعة عن الرافد المذهبي الذي جرت فيه ونعني بذلك التيار الرومانسي الذي قام عليه شعرها وصدر عنه نقدها، بل يمكن القول بأن جماعة ابولو كانت أقرب الجماعات الأدبية السابقة لها واللاحقة إلى هذا التيار الرومانسي الوجداني الحالم أما النغم الحزين والنظرة القاتمة والهروب من الواقع واللجوء إلى الطبيعة والتأمل في الحياة والكون والبكاء على حب ضائع فهي موضوعات حام حولها شعراء الجماعة وجعلوا من خيوطها مادة لشعرهم.

ولعل أول مظاهر الثورة الرومانسية في نتاجهم الأدبي هو ابتعادهم عن الموضوعات التقليدية والمعاني الكلاسيكية والسطحية والأفكار الاعتيادية وهكذا طغى التيار الوجداني الذاتي في شعرهم بعد ما أفاد من طروحات الديوانيين والمهجريين فقد مضى أبو شادي وصحبه ليعلنوا عن تأسيس جمعيتهم التي لخصوا أهدافها بما يلي: -

1 ـ السمو بالشعر العربي.

2 ـ الرقي بمستوى الشعراء أدبيا واجتماعيا وماديا.

3 ـ مناصرة النهضات الفنية في عالم الشعر.

وقد أفسحت الجماعة لكل شعراء العربية وأدبائها المجال للانتماء إليها دون ان تضع شروطا لانتمائهم وهو الذي دعا أكثر النقاد إلى اتهامهم بفقدان التخطيط ورغم ان نتاج الشعراء قد توزع بين الرومانسية والرمزية والواقعية إلا ان المذهب السائد لها هو المذهب الرومانسي الذي تتضح منه نزعتا الذاتية والعاطفية ويطغى الحب الروحي على موضوعاتها. لقد غلبت الانكليزية على اغلب أعضائها لاسيما أبو شادي وإبراهيم ناجي ويظهر ذلك واضحا فيما سعوا إليه في تحقيق العديد من الظواهر الشعرية والنقدية التي نادت بها الرومانسية الغربية ومن ذلك دعوتهم إلى الوحدة العضوية ومطالبة الشاعر بالإبداع والابتكار بعيدا عن النماذج القديمة وانطلقت مضامينهم الشعرية واتسعت في الشعر الوجداني وشعر الطبيعة والشعر الصوفي والتأملي والفلسفي كما امتلأ شعرهم بالرموز الموحية والأخيلة البعيدة الخلاقة وامتدت دعواتهم الرومانسية إلى شكل القصيدة عبر تنوع القوافي والبحور وتوظيف القصص الشعرية حتى ان بعض الباحثين يعد أبا شادي واحدا من رواد الشعر الحر، أما مجلتهم فقد نجحت في مد الجسور بين الشرق والغرب عبر ترجماتها الشعرية والنقدية واحتضانها التجارب الجديدة في الشعر فضلا عن عنايتها بالنتاج الشعري النسوي.